

فاعلية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية
Challenges facing university students with special needs in Egyptian universities and a proposed visualization of the role of social service

إعداد

محمود شعبان صالح البساطي

مدرّب معتمد بمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس

Doi: 10.21608/jasht.2020.122075

قبول النشر: ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل الدراسي و تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدرسة البشرى الابتدائية الأهلية بالعوالي ، و لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي وتم تطبيق الاختبار التحصيلي و مقياس مهارات التفكير العليا على عينة من طلبة الصف الثالث الابتدائي بمدارس البشرى الابتدائية الأهلية بالعوالي بمكة المكرمة وعددهم (٥٣) طالبًا، وتم تعيين المجموعة الضابطة والتجريبية من هذه العينة ، وتكونت أداة الدراسة من اختبارين (الاختبار التحصيلي _ مقياس مهارات التفكير) ، و تم التحقق من صدق الأداتين عن طريق عرضهما على لجنة من المحكمين ذوي الاختصاص و تم حساب معامل الثبات للاختبارين باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) . حيث تم تقديم وحدة (من علماء المسلمين) من مادة لغتي للصف الثالث الابتدائي بالطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة ، في حين تستخدم استراتيجيات تعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة مع طلاب المجموعة التجريبية ، مع تطبيق أداتي البحث الحالي على طلاب عينة البحث. أظهرت النتائج أن النتائج أن استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس تزيد من المستوى التحصيلي للطلاب ، و تنمية مهارات التفكير العليا و حل المشكلات لديهم ، فقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي و مقياس مهارات التفكير الذي تم تطبيقه . وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة مراعاة نظرية الذكاءات المتعددة من قبل وزارة التعليم لما لها من أثر إيجابي على زيادة التحصيل الدراسي و تنمية

مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، و ضرورة عقد الدورات التدريبية حول نظرية الذكاءات المتعددة لمعلمي المدارس و خاصة معلمي اللغة العربية ، و التركيز على استخدام أساليب التدريس الحديثة التي تنمي مهارات التفكير العليا ، و إجراء المزيد من البحوث حول نظرية الذكاءات المتعددة للمواد المختلفة و المراحل المختلفة .

ABSTRACT:

The goal of the research was to identify the impact of the use of the theory of multiple intelligence in the educational achievement and development of higher thinking skills in the third grade students of the third grade of primary school in Al-Awali and to achieve the objectives of the study was used the experimental method and the achievement test and measure of higher thinking skills were applied to a deliberate sample of the third grade students in the elementary school in Al-Awali, and the study group was assigned from this sample and the study tool consisted of two tests (achievement) The thinking skills scale was verified by submitting them to a panel of competent arbitrators and the stability factor for the two tests was calculated using the (Kronbach Alpha equation) . A unit (of Muslim scholars) was introduced from my language material to the third grade of primary school in the traditional way for the students of the control group, while using strategies based on the theory of multiple intelligence with students of the experimental group. With the application of the current search tools to the students of the research sample. The results showed that the use of the theory of multiple intelligence in teaching increases the level of achievement of students, and the development of higher thinking skills and problem solving, the results were in favor of the experimental group that showed statistically significant differences in the attainment test and the measure of thinking skills applied. In the light of the results of the research, the researcher recommended the need to take into account the theory of multiple intelligences by the Ministry of Education because of its positive impact on increasing educational achievement and the development of higher thinking skills among students and the

need to hold training courses on the theory of multiple intelligence for school teachers, especially Arabic language teachers and to focus on the use of modern teaching methods that develop higher thinking skills and to conduct more research on the theory of multiple intelligence for different subjects and stages.

مقدمة البحث

في عام ١٩٨٣ م نشر (هوارد جاردر) كتابه (أطر العقل) محاولاً هو و علماء آخرون إضفاء صبغة التعددية على فكرة الذكاء (حسين ، ٢٠٠٣) . إذ يطرح جاردر فكرة وجود مجالات متعددة من الذكاء ، يعمل كل منها بشكل مستقل عن الآخر بدلاً من فكرة الذكاء العام .

ومن هنا يمكن للفرد أن يكون ذا درجة عالية أو منخفضة في مجال من تلك المجالات دون النظر عن درجة ذكائه في المجالات الأخرى (Harper, 2001) .

و يرى Nolen (2003) أن نظرية الذكاءات المتعددة لجاردر : هي الطريقة التي تستطيع أن تتكيف مع التنوع في أساليب تعلم المتعلمين . فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلولاً يمكن للمعلمين أن يصمموا من خلالها مناهج جديدة، كما تمكنهم أيضاً من تناول أي محتوى تعليمي يقدمونه بعدة طرق مختلفة (حسين ، ٢٠٠٥) .

و يعتقد جاردر أن أفضل طريقة لفهم الذكاء هو دراسة عمليات التفكير المصاحبة لجهود الفرد في التوافق مع بيئته التي يعيش فيها، كما أنه يعتقد أن أفضل طريقة لقياس الذكاء في العالم الحقيقي : مكافحة الفرد في سبيل تحقيق أهدافه و إنجاز أغراضه (Gardner, 1993) .

إن أفضل مدخل للتطوير باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة هو التفكير في كيفية ترجمة المادة العلمية حيث تنتقل من ذكاء إلى آخر، ليتم تنشيط الذكاءات ، حيث يتم مخاطبة ذكاء كل طفل من المدخل الذي يناسبه .

ومن الأسباب المقنعة لضرورة استخدام نظرية الذكاءات المتعددة، مساعدة الطلاب على فهم قدراتهم، وزيادة تحصيلهم الدراسي، وبناء ثقة الطالب بنفسه. من خلال تقديم خبرات تعلم لا تنسى، فمن خلال تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة يستطيع المعلمون والمربون مساعدة جميع الطلاب على التعلم، لأن هذه النظرية تقدم لهم طريقة علمية لإدراك قدرات كل طالب في الصف الدراسي (إبراهيم، ٢٠١١)

ومما يسبق يتضح لنا مدى أهمية تطبيق هذه النظرية في جميع المجالات التعليمية؛ حتى نصل إلى غرس معلومات لا تنسى عند الطلاب، والوصول بأبنائنا لمرحلة الإتقان المستمر للمحتوى الدراسي، وإكساب المهارات المختلفة للطلاب.

مشكلة البحث :

أكدت الدراسات و البحوث على أن العديد من الطلبة يحصلون على درجات منخفضة أو متوسطة في الأداء على مقاييس الذكاء التقليدية ، و أنهم يحصلون على درجات عالية في مقاييس الذكاءات المتعددة ، مما يجعلنا نتشكك في الجدوى التربوية للاختبارات التقليدية للذكاء . (حسين ، ١ ، ٢٠٠٣)

ففي عام ١٩٨٣ قام جاردرنر بنشر كتابه (أطر العقل) (Frames or Mind) و قدم فيه نظريته لتعدد الذكاء حيث أشار إلى أن الذكاء ليس موحداً أو عامًا ، و إنما يتضمن العديد من الذكاءات التي يمتلكها الإنسان أو يمتلك بعضها ، لذلك أعاد جاردرنر تعريف الذكاء ، فيرى أن الذكاء ينطوي على عنصرين اثنين هما : القدرة على حل المشكلات ، و القدرة على إضافة ناتج يكون ذا قيمة في واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية معتمداً في ذلك على متطلبات الثقافة التي نحيا في كنفها . (عبيد و عفانة ٢٠٠٣)

و يقول جاردرنر إن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متعددة ، و أهم ما يجب أن يقدمه التعلم للطلبة هو توجيههم نحو المجالات التي تتناسب مع طبيعتهم و قدراتهم ، فهم يختلفون من حيث أنواع الذكاء التي يمتلكونها ، الأمر الذي يفتح المجال أمام المربين لاستثمار القدرات العقلية و المعرفية التي يمتلكها المتعلم و على هذا الأساس وضع سبعة أنواع للذكاء هي : الذكاء اللغوي (اللفظي) ، الذكاء المنطقي (الرياضي) ، الذكاء الحركي (الجسمي) ، الذكاء المكاني (البصري) ، الذكاء الشخصي (الداخلي) ، الذكاء الاجتماعي (العلاقات مع الآخرين) ، الذكاء الموسيقي (الإيقاعي) . (فارس ، ٢٠٠٦ : ص ٤)

وتوضح (الخطيب، ٢٠٠٩) أن التعليم المدرسي يعاني كثيراً من المشكلات المتعلقة بأساليب التدريس التقليدية دون مراعاة لبيئة المتعلمين واحتياجاتهم، كما أنها لا تراعي قدرات الطلاب العقلية المختلفة، مما أدى إلى النفور والملل من المدرسة بشكل عام، كما أن المناهج الدراسية تعاني من تضخم الكم الهائل من المعلومات النظرية وهي بذلك تشكل عبئاً ثقیلاً على المعلمين والطلاب، مما جعل المعلمين يتجهون إلى أسلوب التلقين والطلاب يتجهون إلى الحفظ حتى يتم إنجاز ما هو مطلوب منهم.

و يذكر جاردرنر أن الأشخاص ذوي الذكاء المرتفع في النواحي اللغوية ، المنطقية ، التخيلية ، و الحركية يمكن تزويدهم بأدوات تطويرية تخلق المجال الإبداعي لذكائهم المرتفع . (السرور ، ٢٠٠٢ : ص ١٧٢)

كما بينت الدراسات أن حملة شهادات الدكتوراه ، يملكون شبكة عصبية واسعة و معقدة ، و هذا ما يفسر قدرة العباقرة على تجميع التصورات و الأفكار أكثر من غيرهم (السرور ، ٢٠٠٢ : ص ١٧٣)

و مما هو معلوم الآن أنه يمكن تنمية أشكال الذكاء الإنساني و تطويرها . و من بين هذه الدلائل في كاراكاس كان الدكتور لويس البيرتو أول إنسان في العالم يكلف مهام منصب

وزارة الذكاء مع تكليف حكومي بالعمل على رفع مستوى القدرات العقلية للأمة . (بوزان ، ٢٠٠٢ : ص ٢٩)

وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات فاعلية أنشطة و أساليب التدريس المعتمدة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الطلاب في مواد دراسية مختلفة ، مثل دراسة كارين Karen (٢٠٠١) ، و هيرب Herbe (٢٠٠٢) و نولين Nolen (٢٠٠٣) و آخرون.

وكوني معلماً للغة عربية في الصفوف الأولية لاحظت أن هناك فجوة كبيرة بين المعلم وبين مراعاته لذكاءات الطلاب، فمازالت اللغة العربية إلى يومنا الحاضر تعطى للطلاب بمقياس كمي وليس كيفي؛ لذلك يجب استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس اللغة العربية حتى يتمكن من توصيلها لجميع الطلاب مهما اختلفوا.

و بالتالي تظهر مشكلة البحث في مدى إمكانية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس اللغة العربية، و يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل الطلاب في منهاج لغتي و في تنمية مهارات التفكير العليا لديهم ؟
اسئلة البحث :

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ما أثر استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدارس بشرى الأهلية بمكة المكرمة.

٢ - ما أثر استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدارس بشرى الأهلية بمكة المكرمة؟

أهداف البحث:

- رفع كفاءة عمليتي التعليم و التعلم من خلال استراتيجيات تدريسية حديثة ، و بالتالي زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي .

- تنمية مهارات التفكير و تشجيع الطلاب على ممارسة التفكير في كل ما يواجههم من مشكلات .

- تعرف فعالية استخدام الاستراتيجيات التدريسية المعتمدة على نظرية الذكاءات المتعددة في مقابل الطريقة التقليدية على تنمية التحصيل الدراسي و مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي .

- أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي .

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث أنه يبحث في أهم المجالات بالنسبة للإنسان و هو قياس الذكاء و التحصيل الدراسي بين التلاميذ و بصورة أدق تكمن أهمية البحث في الآتي :

- ١ - أهمية نظرية :
- يتوقع الباحث أن يستفيد الباحثون في نفس المجال من هذا البحث لإلقاء المزيد من الضوء على جوانبه المختلفة .
- ندرة البحوث في مجال الذكاءات المتعددة في المرحلة الابتدائية .
- الحاجة إلى وجود دراسات و أبحاث تتعلق بموضوع الذكاءات المتعددة و التحصيل الدراسي .

٢ - أهمية تطبيقية :

- ١ - يمكن أن يستخدم البحث في وضع أسس لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال الذكاءات المتعددة.
- ٢ - يمكن أن يستخدم البحث في وضع برامج تساعد في تحسين مستوى التحصيل الدراسي باستخدام استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.
- ٣ - يمكن أن يكون البحث داعم للقرار التربوي و التعليمي للأفراد القائمين على أمر العملية التربوية و التعليمية بالمدارس بوضع برامج و استراتيجيات قائمة على الذكاءات المتعددة وتنمية مهارات التفكير.

فروض البحث:

- ١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في اللغة العربية.
- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير.
- ٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

حدود البحث :

- الحد الزمني: تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ م.
- الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على مدرسة البشرى الابتدائية الأهلية بالعوالي بمكة المكرمة.
- الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدرسة البشرى الابتدائية الأهلية بالعوالي بمكة المكرمة.

مصطلحات البحث:

استراتيجية التدريس: عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقًا ، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبينها، وبأقصى فاعلية ممكنة (شاهين، ٢٠١١).

الذكاءات المتعددة: يعرفه جاردنر: أنه القدرة على حل المشكلات، أو إبداع نتاجات ذات قيمة ، في بيئة ثقافية أو أكثر. (Gardner, 1993)

وعرفتها أبو السميد (٢٠٠٥) الذكاءات الثمانية كما بينها هوارد جاردنر وهي الذكاءات اللغوية والمنطقية والرياضية والبصرية والحركية والاجتماعية والتأملية والبيئية والإيقاعية. ويذكر عبيدات (٢٠٠٥) أن الذكاءات الثمانية موجودة لدى كل فرد ولكنها متفاوتة من شخص لآخر، وهكذا يكون لكل شخص بروفایل ذكاء وليس نسبة ذكاء (عبيدات، أبو السميد، ٢٠٠٥).

التحصيل: ما يستطيع الطالب اكتسابه من مهارات ومعارف مختلفة من خلال ما يمر به من خبرات في مادة لغتي، تقدمها المدرسة على شكل أنشطة ومواقف تعليمية مختلفة.

التفكير: العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة، أو هو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين أو بين عدة مواضيع بغض النظر عن نوع العلاقة (سعيد عبد الله، ٢٠٠٦)

ويعرفه الباحث التفكير : بأنه عملية عقلية يقوم بها الطالب لبحث موضوع معين أو الحكم على واقع معين أو حل مشكلة معينة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يشغل الذكاء الإنساني حيزًا كبيرًا من اهتمام الباحثين في العلوم التربوية و الإنسانية و البيولوجية ، و قد تنوعت أساليب العلماء في تحديد خصائص الذكاء ؛ لكنهم واجهوا مشكلة أساسية و هي تحديد طبيعة هذا الذكاء ، هل هو قدرة عقلية واحدة ام انه مجموعة من القدرات المستقلة ، فالنظرة التقليدية للذكاء تعتبر الذكاء الإنساني واحدًا لا يتعدد يقاس بمجموعة من الاختبارات و اعتقد الكثيرون من المدرسين سابقًا أن أداء بعض الطلاب أفضل من غيرهم بسبب تفوقهم في قدرات الذكاء الثابتة ، فظلت النظرة محددة لفترة زمنية طويلة من حيث القدرات العقلية و اللفظية و الرياضية و أهملت قدرات الإبداع و القدرات المكانية و الشخصية و الطبيعية و الاجتماعية ، فظهرت العديد من النظريات ردًا على النظرة الضيقة للذكاء تؤكد أن الذكاء الإنساني يشتمل على قدرات عقلية متعددة مستقلة عن

بعضها البعض و التي يمكن تسميتها بالذكاءات المتعددة و قد توصل (Gardner) إلى وجود (٨) ذكاءات متعددة هي :

(الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء المكاني، الذكاء الذاتي، الذكاء الشخصي الاجتماعي، الذكاء التطبيقي) وأضيف إليها حديثاً الذكاء الوجودي)

ويشير بعض المختصين إلى أشكال الذكاءات المتعددة والتي تتلخص بالآتي:
الذكاء اللغوي: هو القدرة على التعامل مع الكلمات والجمل واستخدامهما بفاعلية ونطق الأصوات وتعرف معاني الألفاظ بحيث يشمل جميع القدرات اللغوية (عفائة والخزندار، ٢٠٠٧).

الذكاء المنطقي-الرياضي: هو القدرة على التعامل مع الأعداد وحل المسائل الحسابية والهندسية المعقدة من خلال وضع الفرضيات وإقامة العلاقات المجردة عن طريق الاستدلال باستخدام الرموز. (Dickinson, 1994).

الذكاء الطبيعي: هو القدرة على التمييز بين الظواهر ومختلف الكائنات الطبيعية سواء الحية منها (نباتات، حشرات، حيوانات) أو الجامدة في مجموعات متجانسة (حنا، ٢٠٠٩).

الذكاء المكاني: هو القدرة على التصور المكاني وتنسيق الصور المكانية والإدراك الثلاثي الأبعاد والإبداع الفني القائم على التخيل الخصب (حسين، ٢٠٠٣).

الذكاء الموسيقي: هو القدرة على التمييز بين النبرات والألحان والإيقاعات المختلفة والإحساس بالإيقاع الموسيقي والتفاعل معه (جابر، ٢٠٠٣).

الذكاء الاجتماعي: ويسمى أيضاً الذكاء الشخصي-الخارجي، وهو القدرة التي يملكها الفرد على التواصل مع الآخرين" (حنا، ٢٠٠٩).

الذكاء الشخصي: وهو إدراك الإنسان لنفسه وللعالم الذي يعيش فيه، والقدرة على استيعاب العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به مهما بدت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الأخرى (جابر، ٢٠٠٣).

الذكاء الجسمي الحركي: هو القدرة على استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر (جاردنر، ٢٠٠٥).

و نظراً لاعتبار نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات التي لها دور كبير في الجانب التربوي حيث أنها ركزت على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى ، فقد تم إغفال الكثير من المواهب ودفنها بسبب الاعتماد على التقييم الفردي واختبارات الذكاء بعكس النظرية التي تساعد على الكشف عن القدرات والفروق الفردية ، كما تساعد بتوجيه كل فرد للوظيفة التي تناسبه والتي تلائم قدراته، ولهذه النظرية أهمية تربوية من عدة جوانب منها:

- ١ - تقدم أعظم إسهاماتها للتربية باقتراحها أن المدرسين بحاجة إلى توسيع حصيلتهم من الأساليب والأدوات والاستراتيجيات (جابر، ٢٠٠٣).
 - ٢ - تساعد نظرية الذكاءات المتعددة المعلم على توسيع دائرة استراتيجياته التدريسية، ليصل لأكبر عدد من الطلاب على اختلاف أنواع الذكاء لديهم (حسين، ٢٠٠٣).
 - ٣ - تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذجاً للتعلم ليس له قواعد محددة.
 - ٤ - تقترح حلولاً يمكن للمعلمين أن يصمموا في ضوئها مناهج جديدة يمكنهم من خلاله تناول أي محتوى تعليمي وتقديمه بطرق مختلفة (حسين ٢٠٠٣).
 - ٥ - تعطي المعلمين مجالاً لتنوع أساليب التقييم وتوفر لهم وسائل أكثر شمولية للتأكد مما قد تعلمه الأطفال من مفاهيم ومعارف علمية مختلفة.
 - ٦ - تجعل التعلم شخصياً، وهذا يؤدي بالأطفال إلى مزيد من الانخراط في التعلم والاستمتاع به. (البدور، ٢٠٠٤).
 - ٧ - تقدم المعرفة العلمية من خلال الانتقال من ذكاء إلى آخر ليتم تنشيط كل ذكاء بأساليب التدريس التي تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة حتى يتسنى مخاطبة ذكاء كل طفل من المدخل الذي يناسبه (حسين، ٢٠٠٣).
 - ويمكن القول أن نظرية الذكاءات المتعددة قد وجدت صدقاً واضحاً في الميدان التربوي وذلك من خلال توظيف اختبارات الذكاء التي استخدمت لقياس الذكاءات المتعددة عند الأشخاص وفي جميع المراحل العمرية.
 - وأشار ثابت (٢٠٠٥) إلى أن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية يحقق الإيجابيات الآتية:
 ١. زيادة في تحمل المسؤولية والتوجه الذاتي والاستقلالية لدى الطلاب.
 ٢. انخفاض في مشكلات النظام المدرسي بدرجة ملحوظة.
 ٣. تمكن الطلاب من تطوير وتطبيق مهارات جديدة.
 ٤. تحسين مهارات التعلم التعاوني.
 ٥. زيادة ملحوظة في التحصيل الدراسي الأكاديمي.
 ٦. تذكر أحداثٍ ومواقف كان للمتذكر فيها موقف معين.
 ٧. تنظيم الأشياء والجلسات دون مساعدة.
 ٨. الميل إلى الألعاب التي تتطلب تركيزاً.
 ٩. الميل إلى المشروعات والأعمال الفردية.
- الدراسات السابقة:**
- هناك الكثير من الدراسات التي سعت لتعرف فعالية استراتيجية الذكاءات المتعددة في مختلف المراحل والمستويات التعليمية، وسوف نتعرض في بحثنا هذا لأهم الدراسات وثيقة الصلة بمجاله البحثي، مع ترتيبها تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة " هول هالي (Hall Haley,2004)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في الأنشطة الصفية عن طريق تشكيل الاستراتيجيات التعليمية و البرامج المساعدة مع مراعاة الفروق الفردية و تأهيل معلمي اللغة الانجليزية لذلك ، و كانت عينة الدراسة مكونة من ٦٥٠ طالبًا من متعلمي اللغة الأجنبية الثانية من عمر الحضانه في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث كان مجموعتين من الطلاب إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة ، و استغرق البرنامج تسعة أسابيع ، و قد أظهرت النتائج أن التلاميذ في المجموعة التجريبية قد أظهروا اتجاهًا إيجابيًا و كانوا أكثر حماسًا و دافعية في التعلم مع انخفاض السلوك السيء لديهم .

دراسة ديل (Dale, 2004)

اهتمت هذه الدراسة بالبحث عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي في القراءة ، وكانت العينة مكونة من ٢٨٨ من طلاب الصف الرابع الابتدائي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة ومستوى التحصيل الدراسي في القراءة.

دراسة بالوما(Paloma, 2006)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات المدارس الثانوية، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من ٧٧ طالبة، استخدمت فيها اختبار الذكاء العاطفي، وقوائم الكفايات الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والكفايات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

دراسة البالهان (AL-Balhan, 2006)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية نظرية الذكاءات المتعددة في التنبؤ بتحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة بالكويت من خلال الأداء الأكاديمي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٤ طالب، و١٠٦ طالبة) كمجموعة تجريبية، و (٩٨ طالب، و١٠٢ طالبة) كمجموعة ضابطة ، وقد تم استخدام استبيان الذكاءات المتعددة لجاردنر على العينتين، ثم استخدام اختبار (T- Test) و التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على الفروق بين هذه المجموعات و التعرف على دلالة هذه الفروق. وقد توصلت هذه الدراسة على وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات تحصيل الطلاب خلال العام الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة كوكسال و ييل (Koksall & yel, 2007)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى أثر التدريس المبني على نظرية الذكاءات المتعددة على كل من الاتجاه نحو المقررو التحصيل الأكاديمي، وبقاء أثر التعلم لموضوع " أنظمة التنفس"، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (٢٥ طالب) وضابطة (٢٥ طالب) وأشارت النتائج إلى أن التدريس المبني على نظرية الذكاءات المتعددة كان له أثر دال احصائياً على نجاح الطلاب، وعلى بقاء الأثر بالمقارنة بطرق التدريس التقليدية، ولم توجد فروق في الاتجاهات نحو المقرر بين المجموعتين.

دراسة محمود (٢٠٠٧)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مقترح في إكساب بعض مهارات استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لمعلمي اللغة العربية في تدريسهم ، و قياس أثر هذا البرنامج على التحصيل لدى الطلاب ، و أجريت الدراسة على ٢٣ معلماً و ٧٢ طالبا من الصف السادس الابتدائي ، و تم إعداد البرنامج التدريبي للمعلمين ، و إعداد مقياس الإبداع في اللغة العربية للتلاميذ ، و اختبار تحصيلي ، و أشارت النتائج على فعالية البرنامج التدريبي كما أوضحت النتائج أثر البرنامج على التحصيل في اللغة العربية على هؤلاء التلاميذ الذين خضعوا للبرنامج .

دراسة البدري (٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل الدراسي والدافعية في القراءة لدى طلاب الصف التاسع من التعليم الأساسي في عمان، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (٦٠) طالب، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من ٣٠ طالب ومجموعة ضابطة مكونة من ٣٠ طالب، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والدافعية والميول.

دراسة (أسماء زين ٢٠٠٩)

هدفت الدراسة للكشف عن فعالية أنشطة التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة (أمل شاكر، ٢٠١١):

هدفت الدراسة للكشف على أثر استخدام استراتيجيات تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة الصف العاشر ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، و أظهرت نتائج الدراسة وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة الصف العاشر ، و أوصت هذه الدراسة على ضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس المبنية على نظرية الذكاءات

المتعددة ، و المزيد من الدراسات في أثر هذه الاستراتيجيات في القدرة على مهارات التفكير العليا لدى الطلاب .

دراسة (وداع علي، ٢٠١٣):

هدفت هذه الدراسة لتعرف أثر تطوير وحدة دراسية في مادة الرياضيات للصف الرابع الأساسي وفق نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج البحث وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية وبين المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق نظرية الذكاءات المتعددة لصالح المجموعة لتجريبية. وبناءً عليه تقترح الباحثة أن تستخدم هذه الطريقة في مدارس المتفوقين، أو مراكز المتميزين.

دراسة (علاء وجنار، ٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين نظرية الذكاءات المتعددة لطلاب المرحلة الرابعة في قسم اللغة الإنجليزية وبين مستوى إنجازهم الدراسي كونهم طلاب أجنبيين للغة الإنجليزية، وقد اشتملت الدراسة على ٦٣ طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن لنظرية الذكاءات المتعددة تأثير على التحصيل الدراسي للطلاب، وأن الذكاء اللغوي والشفوي والمنطقي والرياضي هما أكثر أنواع الذكاءات تأثيراً على تحصيل طلاب قسم اللغة الانجليزية.

دراسة (سيرين فتحي، ٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في منهاج اللغة العربية ، و تنمية التفكير الناقد لديهم في المدارس الحكومية في محافظة نابلس للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) ، و قد اشتملت الدراسة على (١٠٩) طالب و طالبة ، و توصلت الدراسة إلى أن طريقة التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة تؤثر على تحصيل الطلبة و تنمية التفكير الناقد لديهم .

تعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت نتائج معظم الدراسات السابقة إلى مدى فعالية استراتيجيات التدريس المعتمدة على نظرية الذكاءات المتعددة في زيادة التحصيل لدى الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية في التدريس، كما أشارت إلى الآليات الواجب اتباعها في هذه الاستراتيجيات حتى نصل إلى النتائج المنشودة منها، كما أشارت معظم الدراسات السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

منهجية البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف عن أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة على تحصيل طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم، وطبقت الدراسة على مجموعتين إحداهما ضابطة تعلمت بالطريقة التقليدية والأخرى تجريبية تعلمت باستخدام برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة.

مجتمع البحث :

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدرسة البشرى الابتدائية الأهلية بالعوالي بمكة المكرمة والبالغ عددهم (١٢٥) طالب في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م.

منهج البحث :

اتخذ هذا البحث المنهج الوصفي حيث أن الباحث يبحث عن أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة على تحصيل طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية، و تنمية مهارات التفكير العليا لديهم من خلال تقسيم العينة لمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث يتم تقديم وحدة (من علماء المسلمين) من مادة لغتي للصف الثالث الابتدائي بالطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة، في حين تستخدم استراتيجيات تعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة مع طلاب المجموعة التجريبية. مع تطبيق أدوات البحث الحالي على طلاب عينة البحث.

أدوات البحث :

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجيات تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في زيادة تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم، ومن أجل ذلك استخدمت أدواتي قياس هما: الاختبار التحصيلي، ومقياس مهارات التفكير، كما تطلب إعداد وحدة (من علماء المسلمين) في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة من مناهج لغتي للصف الثالث الابتدائي.

متغيرات البحث :

اشتملت الدراسة على عدة متغيرات:

المتغيرات المستقلة:

- طريقة التدريس المتبعة والقائمة على نظرية الذكاءات المتعددة لتدريس أفراد العينة التجريبية والضابطة.

المتغيرات التابعة:

- تحصيل طلاب الصف الثالث الابتدائي في وحدة (من علماء المسلمين)
- تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي من خلال وحدة (من علماء المسلمين)

إجراءات البحث :

فيما يلي يتناول البحث أهم خطوات و مراحل الجزء الميداني منه .
إعداد الفصل المحدد للتطبيق :

يتم في هذه الخطوة تحديد الوحدة المطلوب إعدادها وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة ، وتم اختيار وحدة (من علماء المسلمين) من مقرر لغتي المطبق على طلاب الصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ .

إعداد موضوعات الوحدة وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة :

قام الباحث بإعداد تمارين الوحدة المحدد تدريسها للمجموعة التجريبية و فق استراتيجية الذكاءات المتعددة ، مع تقديم نفس موضوعات الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية التي اعتادها الطلاب مع المعلم .

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الصف الثالث الابتدائي بمدارس البشري الابتدائية الأهلية بالعوالي بمكة المكرمة وعددهم (٥٣) طالبًا ، وتم تعيين المجموعة الضابطة والتجريبية من هذه العينة بشكل عشوائي، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة.

اسم المدرسة	الصف	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموع
البشري الأهلية بالعوالي بمكة المكرمة	الثالث الابتدائي	٢٤	٢٩	٥٣

إعداد الاختبار التحصيلي :

لما كان البحث يهدف إلى قياس تحصيل طلاب الصف الثالث الابتدائي قبليًا و بعديًا بهدف معرفة أثر استخدام استراتيجيات التدريس طبقًا لنظرية الذكاءات المتعددة على تحصيل الطلاب فقد تطلب الأمر إعداد اختبار تحصيلي في مادة لغتي لطلاب الصف الثالث الابتدائي قبل البدء في إجراءات التدريس باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة و بعد استخدامها، و تم إعداد الاختبار التحصيلي مع مراعاة عدد الأسئلة و ترتيبها و الجوانب المعرفية و مهارية و الوجدانية التي تقيسها و وقت الاختبار الذي كان ساعة و الدرجة الكلية للاختبار.

صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المجال ومشرفي التعليم بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة ، بهدف التأكد من أن الاختبار يقيس ما وضع من أجله ، مع سلامة صياغة مفردات الاختبار، وبعد أخذ آراء المحكمين بعين الاعتبار تم وضع الاختبار في صورته النهائية.

ثبات الاختبار:

من أجل التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة المقصودة تكونت من ٢١ طالب من مدرسة البشري الابتدائية الأهلية بالعوالي بمكة المكرمة للبنين من العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م وتم

حساب معامل الثبات وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل الثبات للاختبار التحصيلي ٠,٩٣، وهي قيمة تدل على ثبات عالٍ للاختبار.

إعداد مقياس مهارات التفكير:

تم بناء مقياس مهارات التفكير وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات التي لها علاقة بموضوع البحث واستخلاص العبارات المتعلقة بمهارات التفكير.

- عمل دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب غير عينة الدراسة تتضمن سؤالاً مفتوحاً له علاقة بموضوع البحث (ما رأيك في مدى العلاقة بين اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير؟)، ثم جمعت الاستجابات، وحلل محتوى الإجابات، وصيغت على شكل عبارات أخرى.

- تمت صياغة عبارات المقياس بصورة نهائية (١٠ عبارات)، فضلاً عن صياغة التعليمات التي تعرف الطالب بأهمية البحث وكيفية الإجابة، ووضع أمام كل عبارة ثلاث بدائل (نعم - لحد ما - لا)، وتم تقدير ثلاث درجات لكل استجابة إيجابية، ودرجتين عن الاستجابة لحد ما، ودرجة واحدة للاستجابة لا.

صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في تدريس اللغة العربية، والمشرفين التربويين بإدارة التعليم بمكة المكرمة، ومدير التطوير والتدريب بمدارس البشرية الأهلية بمكة المكرمة، بهدف التأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه، وبعد أخذ آراء المحكمين بعين الاعتبار استقر المقياس في صورته النهائية الصالحة للتطبيق.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وجد أن معامل ثبات المقياس (٠,٨٧)، وهو معامل ارتباط مرتفع.

إجراءات تطبيق البحث:

شملت هذه الإجراءات مجموعة من الخطوات التنفيذية من أهمها:

١ - أخذ الموافقات الرسمية لتطبيق البحث في مدرسة البشرية الابتدائية بمكة المكرمة، وذلك من خلال الكتابة إلى رئيس برنامج التعلم النشط بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

٢ - تطبيق أداة مسح الذكاءات المتعددة، وتحديد أنماط الذكاء السائدة لدى الطلبة في ضوء نتائج التحليل، وتم إعداد المادة التعليمية بناءً على هذه الأداة.

٣ - مراجعة الأدب التربوي المتعلق بنظرية الذكاءات المتعددة و تضمينها في العملية التعليمية، كما تم الاطلاع على عدد كبير من الدروس التي تم تصميمها وفق نظرية الذكاءات المتعددة والاستعانة بها في إعداد المادة العلمية.

٤ - إعادة صياغة المادة التعليمية انطلاقاً من نظرية الذكاءات المتعددة لمحتوى وحدة (من علماء المسلمين) للصف الثالث الابتدائي ، بحيث تستجيب لأنماط الذكاء السائد لدى الطلاب.

٥ - عرض المادة التعليمية على عدد من المختصين في المناهج و أساليب التدريس و المشرفين التربويين و معلمي الصفوف الأولية للتحقق من صدق المادة التعليمية .

٦ - عقد عدة لقاءات مع معلمي الصف الثالث الابتدائي و تم من خلال اللقاء ما يأتي :

- تعريف المعلمين بأهداف البحث .
- تعريف المعلمين باستراتيجيات التدريس المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة .
- إعداد و توفير المواد و الوسائل التعليمية التي استخدمت في البحث .
- تدريب المعلمين على كيفية تنفيذ الخطة الدراسية المصممة وفق نظرية الذكاءات المتعددة.

• إعداد قوائم بأسماء الطلاب عينة الدراسة و تقسيمها إلى تجريبية و ضابطة .

٧- ثم تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي الدراسة لأغراض الضبط الإحصائي .

٨ - البدء بتنفيذ عملية التدريس بواقع تسع حصص أسبوعياً ، و قد استغرق تدريس المادة العلمية أربعة أسابيع حيث تم تدريس المجموعة التجريبية و فق استراتيجية التدريس المنية على نظرية الذكاءات المتعددة ، في حين درست المجموعة الضابطة الموضوعات الدراسية نفسها وفق الاستراتيجيات الاعتيادية و عدد الحصص نفسها .

٩ - التطبيق البعدي لاختبار قدرة الطلاب على حل المشكلات بعد الانتهاء من التجربة و ذلك على مجموعتي الدراسة .

١٠ - تصحيح الاختبار (القبلي و البعدي) من قبل الباحث ، حيث أعطى كل طالب درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة ، و صفر عن الإجابة الخاطئة في الاختبار - ثم تم رصد النتائج في جداول تم إعدادها مسبقاً ، حيث تمت معالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) .

عرض النتائج

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أثر استخدام استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدارس بشرى الأهلية بمكة المكرمة؟

و للإجابة على السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية لعلامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي (التحصيلي) وفقاً لمتغير الدراسة طريقة التدريس (استراتيجية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، و الطريقة الاعتيادية ، و ذلك لإثبات تكافؤ المجموعات، و لدلالة الفرق بين المجموعات تم استخدام اختبار (t-test)، و كانت النتائج كما هي مبينة في (الجدول ٢)

(الجدول ٢)

الاختبار القبلي	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي	التجريبية	٢٩	١١,٩٦	٣,٩٥	.٦٤٦	٥١	٠,٥٢١
	الضابطة	٢٤	١١,٣٣	٢,٩٨			

يظهر من (الجدول ٢) وجود فروق بين متوسط علامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة، ولكنه غير دال إحصائياً، و بما أن قيمة (t) كانت غير دالة إحصائياً بدلالة (0.521)، بمعنى أنه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة، و هذا يدل على تكافؤ المجموعتين، و بذلك يتحقق الفرض الأول (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في اللغة العربية).

و بعد الانتهاء من تدريس محتوى وحدة (من علماء المسلمين) وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة لطلاب المجموعة التجريبية، و عدم تعرض طلاب المجموعة الضابطة لأي متغيرات، قام الباحث بالتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي على أفراد عينة البحث بهدف التعرف على المستوى النهائي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة فيما يتعلق بمستوى التحصيل الدراسي، و ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين و الجدول (٣) يبين ذلك.

الاختبار البعدي	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي	التجريبية	٢٩	٢٠,٩٠	٤,٠٣	٥٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	الضابطة	٢٤	١١,٨٨	٤,١٢		

من الجدول (٣) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطي درجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات تدريس طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة التي حققت هدفها من خلال ارتفاع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة " هول هالي (Hall Haley, 2004)، و دراسة ديل (Dale, 2004)، و دراسة بالوما (Paloma, 2006)، دراسة البالهان (AL-Balhan, 2006)، دراسة كوكسال و بيل (Koksall & yel, 2007)، دراسة محمود (٢٠٠٧)، دراسة البديري (٢٠٠٨)، دراسة (أسماء زين ٢٠٠٩).

من فعالية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل، وبذلك يتحقق الفرض الثالث (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما أثر استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدارس البشري الأهلية بمكة المكرمة؟

وللإجابة على السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعلامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي (مقياس مهارات التفكير) وفقاً لمتغير الدراسة طريقة التدريس (استراتيجية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، والطريقة الاعتيادية، وذلك لإثبات تكافؤ المجموعات، ولدلالة الفرق بين المجموعات تم استخدام اختبار (t-test)، وكانت النتائج كما هي مبينة في (الجدول ٤)

التطبيق القبلي	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس مهارات التفكير	التجريبية	٢٩	٢٨,٩٣	٥,٢٧	٠,٥٥٧-	٥١	٠,٥٨٠
	الضابطة	٢٤	٢٩,٨٣	٦,٥٢			

يظهر في الجدول (٤) وجود فروق بين متوسط علامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولكنه غير دال إحصائياً، وبما أن قيمة (t) كانت غير دالة إحصائياً بدلالة (0.580)، بمعنى أنه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين، وبذلك يتحقق الفرض الثاني (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير).

وبعد الانتهاء من تدريس محتوى وحدة (من علماء المسلمين) وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة لطلاب المجموعة التجريبية، وعدم تعرض طلاب المجموعة الضابطة لأي متغيرات، قام الباحث بالتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير على أفراد عينة البحث بهدف التعرف على المستوى النهائي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمهارات التفكير العليا، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين والجدول (٥) يبين ذلك.

التطبيق البعدي	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
مقياس مهارات التفكير	التجريبية	٢٩	٤٩,١٠	٥,١٠	٦٠,١٦١	٠,٠٠٠
	الضابطة	٢٤	٣٢,٨٦	٦,٦٠		

من الجدول (٥) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطي درجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات تدريس طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة التي حققت هدفها من خلال ارتفاع مستوى التفكير طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سيرين فتحي (٢٠١٤) من فعالية استراتيجية التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير ، و دراسة (أمل شاكر، ٢٠١١) ، و دراسة (وداع علي، ٢٠١٣) ، و دراسة (علاء وجلنار، ٢٠١٤). وبذلك نتأكد من صحة الفرض الرابع والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أثر استخدام استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدارس البشرى الأهلية بمكة المكرمة؟ واشتق من هذا السؤال الفرضية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلاب في الاختبار التحصيلي لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وحدة (من علمائنا المسلمين) من كتاب لغتي بالصف الثالث الابتدائي بناءً على نظرية الذكاءات المتعددة ومتوسط علامات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس الوحدة بالطريقة التقليدية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ؛ أي أن التدريس باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة له الأثر الإيجابي في تحصيل الطلاب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة تركز على فهم الطالب والتأكد من امتلاكه المهارات المطلوبة، كما أن نظرية الذكاءات المتعددة تحاكي جميع الذكاءات فلا تركز على ذكاء واحد فقط بل تركز على أكثر من جانب لمساعدة الطالب على امتلاك المهارة المطلوبة ومعرفتها وتطبيقها.

كما أن الباحث لاحظ تفاعل الطلاب وإثارة الدافعية لديهم مع البرنامج فقد كان لتنوع الأساليب المستخدمة في تدريس الوحدة والقائمة على نظرية الذكاءات المتعددة أثر واضح في ذلك التفاعل، مما فتح المجال للطلاب لاكتساب المهارات المطلوبة بشكل أفضل في جو من الحرية وإبداء الرأي، و من ثم فإن استخدام استراتيجيات التدريس طبقاً لنظرية الذكاءات

المتعددة يؤدي إلى توليد أفكار جديدة متكاملة بين الطلاب و من ثم الوصول إلى الأهداف المحددة.

مناقشة السؤال الثاني:

ما أثر استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدارس بشرى الأهلية بمكة المكرمة؟
واشتق من هذا السؤال الفرضية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلاب في مقياس مهارات التفكير بين طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نظرية الذكاءات المتعددة تسمح للطلاب باستخدام عمليات مختلفة من التفكير وحل المشكلات، كما أنها تفتح المجال للتعرف على القدرات العقلية للطلاب، كما أنها تساعد على إنشاء ثقافة التفكير داخل الصف وتشجيع الطلاب على التفكير الابتكاري واستخدام مهارات التفكير العليا للطلاب.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي من الأثر الفعال لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التدريس في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير العليا لدى الطلاب، يوصي الباحث بما يلي:

- تطوير مناهج وزارة التعليم بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة بحيث تعزز التفكير ومهاراته لدى الطلاب ولا تقتصر على مجرد حفظ المعلومات واستذكارها.
- عقد الدورات التدريبية حول نظرية الذكاءات المتعددة لمعلمي المدارس، وخاصة معلمي اللغة العربية.

- أن تحتوي الكتب الدراسية على أسئلة تقيس مهارات التفكير العليا وحل المشكلات حيث يتدرب عليها الطلاب طوال العام الدراسي.

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بنظرية الذكاءات المتعددة في مختلف المواد الدراسية.

المقترحات:

- نشر فكرة الذكاءات المتعددة وتطبيقها بشكل ممنهج على جميع أطراف العملية التعليمية: منهج، ومعلمين، وطلاب.

- تطوير منهج اللغة العربية خاصة للصفوف الأولية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وتنمية مهارات التفكير العليا.

- العمل على تنمية قدرات المعلمين والرفع من كفاءتهم عن طريق عقد الدورات التدريبية وورش العمل التي تناقش نظرية الذكاءات المتعددة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦). *القدرات العقلية*. ط ٥، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الأهدل، أسماء زين صادق (٢٠٠٩). *فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. العدد ١. المجلد الأول. ص ١٩٢-٢٤٢.
- البادري، سعود بن مبارك بن سالم (٢٠٠٨). *استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل لتحسين التحصيل و الدافعية والميول في القراءة للصف التاسع بمنطقة الباطنة شمال سلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدراسات العربية.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. عمان. دار الفكر.
- جابر، عبد الحميد (٢٠٠٣). *الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق*. القاهرة . دار الفكر العربي.
- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٣). *قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة*. عمان . دار الفكر للطباعة والنشر.
- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٥). *مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة*. العين . الإمارات العربية المتحدة.
- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٥). *مدرسة الذكاءات المتعددة*. غزة، فلسطين. دار الكتاب الجامعي.
- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٨). *حتى تصبح مدارسنا ذات ذكاءات متعددة*. القاهرة. دار العلوم لا للنشر والتوزيع.
- الخضراء، فادية عادل (٢٠٠٥). *تعلم التفكير الابتكاري والناقد*. دراسة تجريبية. عمان. دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدمرداش، فضلون سعد مصطفى (٢٠٠٦). *أثر برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي في النحو لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، جامعة الزقازيق.

- ز غلول، عماد عبد الرحيم (٢٠١١). مبادئ علم النفس التربوي. ط٣، دار المسيرة، عمان.
- سعد، مراد علي عيسى، وخليفة، وليد السيد أحمد (٢٠٠٦). تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم. الإسكندرية. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- الطيب، عصام علي (٢٠٠٦). أساليب التفكير. الإسكندرية، عالم الكتب.
- عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٥). الدماغ والتعلم والتفكير. دار ديونو، عمان.
- عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٦). المدرسة وتعليم التفكير. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٧). الذكاء من منظور جديد. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عرفة، بسينة (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي قائم على الذكاءات المتعددة في تحصيل العلوم. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة دمشق. دمشق.
- عفانة، عزو، والخزندار، نجيب (٢٠٠٤). التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة. أفاق. فلسطين.
- علي، حسام الدين أبو الحسن حسن (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بقنا. قسم علم النفس التربوي. جامعة جنوب الوادي، القاهرة.
- قطامي، نايفة (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. دار الفكر. عمان. الأردن.
- محمد، أيمن (٢٠٠٦). فعالية برنامج مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- مخلف، محسن حسين (٢٠١٠). أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في إكتساب طلاب الصف الأول المتوسط من العاديين وذوي صعوبات التعلم للمفاهيم النحوية. كلية التربية الإسلامية. الجامعة المستنصرية، بغداد.
- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الواقفي، راضي (١٩٩٨). مقدمة في علم النفس. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- حسن، سيرين فتحي (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس في محتوى منهاج اللغة العربية وفي تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح.

المراجع الأجنبية:

- Gardner, H (1983). Frames of mind:** The Theory of multiple intelligences, Now York, Basic Books.
- Gardner, H (1993). Frames of mind:** The Theory of multiple intelligences. An Imprint of Harper Collins Publisher.
- Gardner, H (1999). Intelligences reframed:** Multiple intelligences for the 21 century. New York, Basic Books.
- Gardner, H (1999). Undisciplined mind.** Now York. Basic Books.
- Nolen, Jennifer L (2003). Multiple Intelligences in The Classroom.** Academic journal article from Education. Vol.124.
- Ozdemir, P, &Guneysu,s,and Ceren, T(2006).** Enhancing Learning through multiple intelligences. JBE. 40, 2, 74-78.
- Paloma,G,Requel,P&Marc.A(2006),**Relating emotional intelligence to social competence and academic achievement in high school students .Psicothema.Vol•18,pp.118-123.
- Oral,L.&Dogan,O(2007).** The effect of the materials based on multiple intelligence theory upon the intelligence groups learning process,American Institute of Physics.5/07•735-978.
- Ala,Hussein Oda & Jullanar Adnan Othman(2014):** The Impact of Iraqi Fourth-Year Students, Multiple Intelligences upon their Academic Achievement as Foreign Learners of English . journal of Basrah researches . the Humanities.Vol•39.Basrah university.